



## قُدْوَةُ الثَّوَارِ

اقتحاماً رهيباً حين أحاطوا به من  
كل جانب ليمنعوه من إيصال الماء  
إلى عطاشى آل النبي ﷺ وأشاع فيهم  
القتل والدمار وهو يرتجز:  
لا أرهب الموت إذا الموت رقا  
حتى أوارى في المصاليب لقي  
نفسي لسبب المصطفى الطهر وقا  
اني أنا العباس أغدو بالسقا  
ولا أخاف الشر يوم الملتقى

وكان يفر الجميع من بين يديه  
يطاردهم الفزع فقد ذكّرهم  
ببطولات أبيه فاتح خيبر إلا أن وغداً  
خيبتاً كمن له من وراء نخلة فضربه  
على يمينه فقطع تلك اليد الكريمة  
التي كانت تفيض براء وكرماً لم  
يعن بها وراح يرتجز:  
والله إن قطعتم يميني  
إني أحامي أبداً عن ديني  
وعن إمام صادق اليقين  
نجل النبي الطاهر الأمين

ثم كمن له آخر فقطع يساره فبراهما وحمل  
القرية بأسنانه وجعل يركض ليوصلها إلى  
العطاشى وهو يحملها بأسنانه وبينما هو هكذا  
إذ أصاب القرية سهم فأريق الماء وكان عنده  
أشدّ من قطع يديه ثم شدّ عليه رجس من  
أعداء الله فعلاه بعمود من حديد على رأسه  
الشريف ففلق هامته وهوى إلى الأرض وهو  
يؤدى تحيته ووداعه الأخير إلى أخيه قائلاً:  
عليك مني السلام أبا عبد الله ..  
وأخيراً وداعاً يا قمر بني هاشم  
وداعاً يا فجر كل ليل  
وداعاً يا رمز المواساة والوفاء  
سلام عليك يوم ولدت ، ويوم استشهدت ، ويوم  
تبعثت حياً



وامتعت أن تروي عطشك وقلت:

يا نفس من بعد الحسين هوني  
وبعد لا كنت أو تكوني  
هذا الحسين وارد المنون  
وتشربين بارد المعين  
تا لله ما هذا فعلا ديني

إن الإنسانية تقف بكل إجلال واحترام لتحياي  
هذه الروح العظيمة التي تألقت في دنيا الفضيلة  
والإسلام وهي تلقي على الأجيال أروع الدروس  
عن الكرامة الإنسانية، إن هذا الإيثار الذي  
تجاوز حدود الزمان والمكان كان من أبرز  
الذاتيات في خلق أبي الفضل فلم تمكنه  
عاطفته المترعة بالولاء أن يشرب من الماء قبله  
وأخيراً اقتحم صفوف أعداء الله وشدّاذ الآفاق

يا قدوة الثوار والأحرار قد تألقت في  
سما هذا الشرف رمزاً للبطولات  
وعنواناً للتضحية والفداء  
فقد رأيت الحكم الأموي السحيق  
يسوس المجتمع نحو الدمار الشامل  
يسحق الكرامات ويقضي على  
الحريات ويمتصّ الأقوات ويقود  
المجتمع إلى حياة بائسة لا ظل فيها  
للعادل الاجتماعي والعدل السياسي  
، فرفعت راية التحرير مع أخيك أبي  
الأحرار وسيد الشهداء ﷺ الذي  
جسد آمال الشعوب وطموحاتها  
، وسعى لتحرير إرادتها ، وإعادة  
كرامتها .

لقد وقفت مع أخيك في خندق  
واحد فرفعتما كلمة الله الهادفة  
الى كرامة الإنسان وبناء حياة آمنة  
مستقرة لا ظل فيها للظلم والطغيان.  
أنت يا أبا الفضل كنت هبة من  
الله لهذه الأمة فقد فتحت لها  
آفاقاً مشرقة من الحرية والكرامة  
وعلمتها إن التضحية يجب إن تكون

خالصة لله وبعبدة كل البعد عن الرغبات  
والعواطف وسائر الميول التي مآلها إلى التراب  
وبهذه الروح الإسلامية الأصيلة كانت  
تضحيتك يا أبا الفضل قد اتسمت بالدفاع عن  
الحق والذبّ عن القيم والمبادئ وهذا هو السر  
في خلود تضحيتك وتفاعلها مع عواطف الناس  
على امتداد التاريخ.

سلام الله عليك ففي حياتك وشهادتك ملتقى  
لجميع القيم الإنسانية وحسبك أنك وحدك  
إنموذجاً رائعاً لشهداء الطف الذين احتلوا قمة  
الشرف والمجد في دنيا الإسلام.

سلام الله عليك حين اغترفت من الماء غرفة  
لتشرب منه وتذكرت عطش أخيك ومن معه  
من النساء والأطفال فرميت الماء من يدك

## التخطيط الحسيني

وبعد أن نامت واستطاع الذين اغتصبوها  
وسرقوا شخصيتها وزوروا إرادتها وأباحوا  
كرامتها استطاعوا أن يموهوا عليها وان  
يجعلوها غير قادرة على مواجهة موقف من  
هذا القبيل هذه الحالة المرضية الثانية  
عالجها الإمام الحسين ﷺ وكان الطريق  
الوحيد لعلاج هذه الحالة هو الخط الذي  
سار عليه سيد الشهداء ﷺ وهو الشهادة.

مرضية في عهد الإمام الحسن ﷺ ، وعالج  
الإمام الحسين ﷺ حالة مرضية أخرى هي  
انعدام الإرادة مع وضوح الطريق ، فالأمة  
الإسلامية التي كانت تشك أو التي بدأت  
تشك في واقع المعركة القائمة داخل  
الإطار الإسلامي بين الجناحين المتصارعين  
اتضح لها بعد هذا الطريق لكن هذا الطريق  
اتضح لها معالجه بعد أن فقدت إرادتها

إن الإمام الحسين وقف ليعالج مرضاً من  
أمراض الأمة كما وقف من قبله الإمام  
الحسن ﷺ ليعالج مرضاً آخر من أمراض  
الأمة بينما قدر للإمام الحسن أن يعالج  
مرض الشك في الأمة الإسلامية التي بدأت  
في عهد أمير المؤمنين، تشك في الخط الرسالي  
الذي سار عليه قادة أهل البيت واستفحل  
لديها هذا الشك حتى تحول إلى حالة